

5 - سماحة الإسلام الشيخ/سعد الشثري

سعد الشثري

باسلامي وايماني اضاء الكون وزمنه باسلامي وايماني الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد ارحب بكم ايها المشاهدون الكرام واسأل الله جل وعلا لكم التوفيق لخيرى الدنيا والاخرة - [00:00:11](#)

ان ديننا العظيم دين الاسلام اشتمل على خيرى الدنيا والاخرة هناك معاني عظيمة قد جاء بها هذا الدين القويم تصلح بها حياة الناس ويسعدون وتستقر احوالهم ومن تلك المعاني العظيمة التي جاء بها ديننا القويم العدل - [00:01:01](#)

فان هذا الدين قد سعى الى تحقيق العدل ونشره بين الناس اجمعين العدل يراد به اىصال الحقوق لاصحابها والعدل من الواجبات الشرعية التي يجب على كل انسان يحقق العدل في ما عنده من الاعمال - [00:01:27](#)

سواء كان باقل الناس او باكثرهم واعلاهم يترتب على ذلك ان نسعى جميعا الى اىصال الحقوق لاصحابها ويدل على ايجاد العدل نصوص كثيرة في الكتاب والسنة يقول الله جل وعلا ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى - [00:01:52](#)

ويقول لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول وامرت لاعدل بينكم ويقول جل وعلا فالطائفتين المقتلتين فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا وبين انه يحب المقسطين ونهانا ان يجرنا عداوة بعض الاقوام - [00:02:19](#)

الى ان نترك العدل معهم قال تعالى ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا شنآن قوم يعني بغضاء قوم وائى الله جل وعلا على اولئك الذين يعدلون فقال تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق - [00:02:45](#)

وبه يعدلون وقد امر الله جل وعلا القضاة الذين يحكمون بين الناس ان يلتزموا بجانب العدل كما قال جل وعلا واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وقد نهانا الله عز وجل عن الاستجابة لاي داع يدعونا لترك العدل - [00:03:06](#)

فقال تعالى فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا واما نصوص السنة التي جاءت في العدل والترغيب فيه والثناء على اصحابه فكثيرة متعددة نورد لها مثالا واحدا - [00:03:32](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان المقسطين يعني العادلين. ان المقسطين على منابر من نور يوم القيامة الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا ونبه هنا الى ان هناك فرقا - [00:03:53](#)

بين العدل والمساواة والشرعية انما جاءت بالعدل ولم تأتى بالمساواة المطلقة وانما جاءت بالمساواة بين المتماثلين لان هذا عدل اما المساواة بين المختلفين فهذا ليس من العدل في شىء بل هو من الظلم - [00:04:16](#)

ولذلك لم تأتى الشرعية بمبدأ المساواة لانها تحتل هذين المعنيين وانما جاءت بمبدأ العدل الذي هو اىصال الحقوق لاصحابها واعطاء كل ذي حق حقه ومن هنا فلا يصح ان نسوي بين المجنون - [00:04:40](#)

والعقل بين الصغير والكبير بين المتقي الطائع وغيره لكل حكمه ولكل من الاحكام ما يناسبه ويتعلق به وقد جاءت الشريعة بوسائل متعددة من اجل تحقيق العدل فمن تلك الوسائل ان يخاف الناس من الله ان يعاقبهم في الاخرة - [00:05:04](#)

او ان يعاقبهم في الدنيا متى تركوا الظلم متى تركوا العدل وساروا على الظلم. ولذلك تواترت النصوص بان الظالمين لهم عقوبات شديدة بالدنيا والاخرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:39](#)

ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم تلا قول الله سبحانه وتعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ويقول الله عز وجل فما للظالمين من نصير - [00:06:01](#)

ومن طرائق الشريعة في تحقيق العدل انتهت المؤمنين عن التجاوز في مجازاة الظالم قال تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل

ما اعتدى عليكم معناه انه لا يجوز لكم ان تزيدوا - 00:06:21

بالمجازاة والعقوبة ولذا قال الله جل وعلا ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ومن طرائق الشريعة في ذلك ان خاطبت القضاة

وخاطبت اصحاب القضاء واصحاب الولاية بلزوم جانب العدل - 00:06:44

والتحذير من الميل مع احد المتخاصمين وكذلك من وسائل الشريعة في تحقيق العدل ان حذرت اولئك الذين يكون عندهم شيء من

احكام الناس من اخذ الرشوة وبيئت ان اخذ الرشوة - 00:07:13

من اسباب غضب الله عز وجل ولعنته ومن اسباب سوء المصير في الدنيا والاخرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الراشي

والمرتشي الراشدين في الرشوة والمرتشي اخذ الرشوة - 00:07:33

والله جل وعلا يقول ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام يعني القضاة وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقه لتأكلوا

فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون وبيئت النصوص ان من اخذ معلم - 00:07:52

من غيره على جهة الظلم فانه سيكون وبالا عليه سيكون من اسباب شقائه في الدنيا والاخرة يقول الله جل وعلا ان الذين يأكلون

اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا - 00:08:14

وسيصلون سعيرا كذلك مما جاءت به الشريعة من اجل تحقيق مبدأ العدل الامر بالصدق والنهي عن الكذب كما قال رب العزة والجلال

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - 00:08:33

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم الصدق طمأنينة والكذب ريبة ومما جاءت به الشريعة في هذا الباب ان الحكم الصادر من القاضي

لا يحل الحرام كما قال صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون لدي - 00:08:55

ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فمن قضيت له من حق اخيه بشيء فانما اقضي له قطعة من نار كذلك جاءت الشريعة

ببيان قواعد عامة يمكن تطبيقها على ما لا يتناهى من المسائل - 00:09:16

وجاءت بذكر الجرائم وفوضت تحديد بعض العقوبات للقضاة فكانت الشريعة على طريقة وسط بين القوانين التي تنص على كل

جريمة بعينها بحيث لا يكون هناك جريمة الا ما عليه بعينه - 00:09:35

وبين القوانين التي يذكر فيها ان المحلفين او ان المحلفين هم الذين يقررونها للفعل جريمة او لا وكذلك جاءت الشريعة بامر وسط

فيما يتعلق به تحديد العقوبات كذلك جاءت الشريعة لاقرار العدل - 00:09:59

بالتوبة وان التوبة لا تصح الا عند ارجاع الحقوق لاصحابها وكذلك جاءت الشريعة لان العدالة مرتبطة بتحقيق اوامر الله عز وجل ولا

يكون هناك تحقيق لاوامر الله الا بعلم شرعي - 00:10:23

صحيح والعدل الذي امرت به الشريعة ليس مقتصر على جانب القضاء بل في كل مجالات الحياة فالعسكري والجندي والموظف

والمدرس بل الاب والام كلهم مأمورون بالعدل في من تحت ايديهم. انت مأمور بالعدل بين ابنائك - 00:10:43

بين زوجاتك مأمور بالعدل في التعامل مع الآخرين. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا وياكم لخيري الدنيا والاخرة هذا والله اعلم وصلى

الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:11:10

باسلامي وايماني اضاء الكون وزمنه باسلامي وايماني اسلامي وايماني وايماني - 00:11:29